

# مناهج النقد المويث

١. المنهج اللغوي .
٢. المنهج الفني .
٣. المنهج التاريخي .
٤. المنهج النفسي .
٥. المنهج الشامل .

obeikandi.com

# المنهج القوي

obeikandi.com

obeikandi.com

## المنهج اللغوي

يعتمد هذا المنهج في أساسه قواعد اللغة ، وآليتها ، و مفرداتها وبنية الجمل و التراكيب ، وفي ثناياه ينظر الناقد إلى محتوى النص الأدبي ، وما فيه من معاني مختلفة ، ودلالات متنوعة ، و الربط بين الجمل ، وما في الكلام من تقديم و تأخير ، و ذكر و حذف ، وما فيه من مواضع الفصل والوصل .

" و يتحتم على الناقد أن يعرف فصاحة الكلمة ، و فصاحة الكلام و بلاغة المتكلم ، و بلاغة الكلام ، وأن يلاحظ خلو النص الأدبي من التنافر و ابتعاده عن الكلمات الغريبة الحوشية و المبتذلة . و عن التعقيد سواء أكان لفظياً أم معنوياً " (١).

و معروف أن المبدع حين ينشئ نصاً يعتمد على مكونات اللغة في صياغة التجربة التي مربها ، ولا يستقيم له التأثير في المستمع و المتلقي إلا من خلال ما يصوغ من عبادات ، و ما بداخلها من مفردات و لن تبلغ الغاية في التميز و التفرد إلا بالتأني و التأنيق في جملة و أساليبه.

١- دراسات في النقد الأدبي ، دكتور كامل السوافيري ، مكتبة الوعي العربي الطبعة الأولى ، القاهرة ، سنة ١٩٧٩م ص ٩٩.

ونحن - معشر الجمهور - ننجذب إلى صاحب الأسلوب الرشيق  
ونميل إلى الأديب ذي اللفظ الرقيق، وفاضل بين شاعر وآخر من  
خلال طريقتهما في الصياغة، ومدى مقدرتهما في التأثير.

ولأن " الأسلوب هو الرجل " فلكل مبدع طريقته، ومنهجه  
في عرض تجربته، وله أدواته التي يستخدمها.

لذلك وجدت قضية " اللفظ والمعنى " طريقها، وانقسم الناس  
حيالها إلى قسمين :  
انصار اللفظ ، و انصار المعنى .

وفي ضلال المنهج اللغوي، واهتمام الأدباء والنقاد باللغة  
ظهرت قضية السرققات الأدبية، وغيرهما من القضايا، واستفاض  
فيها رواة وأدباء ونقاد القرن الرابع الهجري ومن جاء بعدهم من النقاد  
حتى رأيناها جلية واضحة في كتاب (الوساطة بين المتنبي وخصومه، و  
موازنة الآمدي، وابن قتيبة في كتابه (أدب الكاتب).

ونستطيع القول - من وجهة نظرنا أن هذا المنهج اللغوي يعد  
النواة التي استندت عليها (اللسانيات) التي ظهرت جلية على يد دي  
سوسير، وادوارد ساير، وبلومفيلد، وتشوفسكي، وغيرهم.

كما كان المنهج اللغوي نواة لظهور علم السيميائ التحليلية  
والتداولية (أوسيميائ المعنى) والسيميائ الدالية.

وبما أن اللغة هي المادة الخام لهذا المنهج اللغوي فلعلم النحو بقواعده دور كبير فيه ، ولعلم اللغة دور من خلال الأصوات ، بحروفها الصائتة والمجهورة ، والمهموسة وغيرها .

وتشير كتب التراث إلى مثل هذه البدايات اللغوية ، ومنها ما رواه أبو عمر بن العلاء أن حسان بن ثابت الأنصاري أنشد النابغة ذات مرة قوله :-

لنا الجففات الغري لمعن في الضحى      وأسيفنا يقطرن من نجدة دما  
ولدنا بني العتقاء وابني محرق      فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنا  
فقال له النابغة : أقللت جفانك ، وأسيفك ، وفخرت بمن ولدت  
ولم تفخر بمن ولدك : وقلت " يلمعن في الضحى " ولو قلت : " يبرقن  
بالدجى لكان أبلغ ، وقلت : " يقطرن من نجدة دما " فدلت على قلة  
القتل ، ولو قلت " يسلمن " بدلاً من يقطرن لكان أبلغ في الدلالة على  
شجاعتكم " (١).

وواضح ما في هذا القول من نظرة لغوية بينة ، فقد عيب على حسان التعبير بكلمة " الجففات " و " الأسيف " ، وهما جمعان يدلان على القلة في حين أن الجفان والسيوف تدل على الكثرة ، كما عيب عليه قوله " يقطرن " لأن وضع كلمة " يسلمن " مكانها تدل على كثرة

١- الشعر و الشعراء لابن قتيبة ج١ ص ٢٠١ .

الدماء السائلة ، وما في ذلك من دلالة على كثرة قتل الأعداء وما فيه من دلالة على الشجاعة الفائقة .

" واعتبر النقاد الشعر غير فصيح إذا خرج عن القياس اللغوي ، كقول أبي النجم :

الحمد لله العلي الأجل      الواحد الفرد القديم الأول  
و القياس الصحيح أن يقول : " الأجل " ، وهذه المخالفة أضاعت فصاحة الكلمة " (١) .

وفي قول المتنبي :-

فلا ييرم الأمر الذي هو حال      ولا يحلل الأمر الذي هو ييرم  
و القياس الصحيح أن يقول : وهو " حال " و " يحل " بالإدغام ، لذلك كان قول الشاعر معيباً غير فصيح لخروجه عن القياس " (٢) .

وفي بطون كتب التراث كثير من هذه الروايات التي تؤكد نظرة النقاد إلى العمل الأدبي من منظور اللغة وما تحمل من قواعد ودلالات وأصوات ، تقتضي من الناقد الإلمام بدقائق اللغة ، وخفايا الأسلوب والمفاضلة بين لفظ ، وآخر .

ومحال أن يستطيع الناقد التمييز بين نص ونص ، والمفاضلة بين قصيدة وأخرى ، والموازنة بين شاعر وشاعر دون أن يكون قد حذق

١- البلاغة المعاصرة ، د/ نعمان ، دار الإسلام للطباعة والنشر ، القاهرة سنة ٢٠٠٠ ص ١٣ .

٢- نفسه ص ١٣ .

لغته ، وفقه أسرارها ، و أتقن دقائقها وميز بين الأسلوب الصعب الذي توعر فيه كاتبه ، والأسلوب السهل الممتنع الذي يستحوذ على النفس بروعة بيانه ، وفصاحة جُمله ، وريانة عباراته " (١) .

وقد نمت هذه النظرات اللغوية يوماً بعد يوم ، ومع ازدياد الصلة باللغات الأخرى ، واتساع حركة الترجمة ظهرت اللسانيات والسيميائيات بأنواعها ، حتى صار التناول من خلال الأسلوبية ينظر إلى بنية النص من حيث :

- البنية النحوية .
- البنية الصرفية .
- التركيب الصوتي .
- القاموس والدلالة اللغوية .

---

١- دراسات في النقد الأدبي : د/ السوافيري ص ٩٩ .

obeikandi.com

# المنهج الفني

obeikandi.com

## المنهج الفني

تشير مصادر الأدب و التراث إلى وجود هذا المنهج منذ القديم و تحدثنا - المصادر - عن إشارات و نظرات فنية أبدتها شيوخ اللغة و كبار الشعراء في العصر الجاهلي متمثلة في تعليق على بيت من الشعر، أو استحسان لمعنى ، أو استهجان لصورة من الصور، وغيرها من هذه النظرات التي تميزها السرعة والإيجاز، وينقصها التعليل ، من ذلك تعليق النابغة على إنشاد الحنساء :

" لولا أن أبا بصير (الأعشى) أنشدني لقلت : إنك أشعر الجن و الإنس ".

ومن ذلك أيضاً ما روي عن عمر بن الخطاب واستحسانه شعر زهير ابن أبي سلمى : معللاً لرأيه بأنه لا يعاقل في الكلام ، و يتجنب وحشي الشعر، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه .

هذا الحكم الفني لعمر بن الخطاب يعتمد على عدة أسس:

- عدم المبالغة .
- استخدام اللفظ السهل والمعنى الواضح .
- الصدق الفني .

وفي كتاب الشعر و الشعراء - الذي نهض بالشعر و النقد - تناول

ابن قتيبة قواعد نقد الشعر بتقسيمه إلى أربعة أضرب :

" ضرب حسن لفظه ، وجاد معناه ، وضرب حسن لفظه وعلا  
فإذا أنت فتشته لم تجد هناك طائلاً ، وضرب جاد معناه وقصرت  
الألفاظ عنه ، وضرب تأخر عنه لفظه ، وتأخر معناه " (١).

ويرى أبو هلال العسكري أن " أجود الكلام ما يكون جزلاً سهلاً  
لا ينخلق معناه ، ولا يستبهم مغزاه ، ولا يكون مكدوداً مستكرها  
ومتوعراً متقعراً ، ويكون بريئاً من الغثاثة " (٢).

- وفي " نظرية النظم " - التي عرض لها عبد القاهر الجرجاني - أسس  
فنية بلاغية تقوم على اعتبار أن ترتيب المعاني في الذهن هو الذي  
يقتضي ترتيب الألفاظ في العبارة ، وأن اللفظ لا مزية له في ذاته  
إنما مزيته في تناسق معناه مع معنى اللفظ الذي يجاوره في  
النظم " (٣).

- ويرى ابن رشيق أن : " اللفظ جسم ، وروحه المعنى ، وارتباطه به  
كارتباط الروح بالجسم ، يضعف بضعفه ، ويقوى بقوته . فإذا سلم  
المعنى واحتل بعض اللفظ كان نقصاً للشعر وهجنه عليه ، كما  
يعرض لبعض الأجسام من العرج والشلل والعور وما أشبه ذلك

١- الشعراء و الشعراء ، ابن قتيبة.

٢- كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري.

٣- دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني .

من غير أن تذهب الروح<sup>(١)</sup>. هذا في القديم حيث البدايات النقدية الأولى .

أما في عصرنا الحاضر ومع بداية عهد النهضة ، فقد هيأت عوامل كثيرة لنهضة الأدب ، وتطور المنهج الفني تبعاً له ، أبرزها :

- اتساع حركة الترجمة ، والاتصال الوثيق بالغرب عن طريق البعوث والرحلات .

- ظهور المجامع اللغوية ، والجمعيات الأدبية ، وإنشاء المكتبات .

- ثم لا ننسى دور المستشرقين في تناول أدب الشرق ومعتقداته .

وكان طبيعياً أن ينضج النقد ، وتبرز ملامحه ، تزامناً مع نهضة

الأدب شعره ونثره ، وآتت عوامل النهضة أكلها ، ودانت قطوفها

فرائنا كتاب (الوسيلة الأدبية) يتناول الأسس الفنية في نقد

النصوص " يستعين بقواعد اللغة وأصولها : وبنحوها وبلغتها

في فهم الأعمال الأدبية ، كما يصدر حكماً نابغاً من خلال الألفاظ

وجمال المعنى ، ومرتبطاً بالصور الخيالية ، ودورها الفني " (٢)

وقد خرج من عباءة الشيخ " حسين المرصفي " صاحب الوسيلة عدد

من الكتب النقدية ، حذت حذوه ، وسارت على نهجه في تناولها الفني

للنتاج الأدبي ، من أبرزها :

١- العمدة لابن رشيق .

٢- حركة النقد الحديث والمعاصر ، د/ إبراهيم الحايي ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤م ، ص ٩٦ .

" كتاب الديوان " ، " كتاب الغربال " ، " حديث الأربعاء " .  
و "النقد المنهجي عند العرب " وغيرها من الكتب الرائدة التي  
هيأت ومهدت ووضعت لهذا المنهج أصوله .

" والمنهج الفني أكثر المناهج صلاحية لنقد الأدب ، وتقويم  
النصوص وإصدار الأحكام عليها ، لأنه يتخذ من الأعمال الأدبية  
والنصوص المختلفة مجالاً للدرس والبحث ، والموازنة والحكم  
ويعتمد أولاً على ذوق الناقد الأدبي، وثانياً على الأصول الفنية  
والقواعد المقررة للنقد ، والمستمدة من الأدب الجيد الخالد لاحتوائه  
على قيم ثابتة ...

ذلك لأن النص أي نص يتضمن عناصر قوته أو ضعفه ، والدلالة  
على صدقه أو كذبه ، والسمات والخصائص البارزة لقائله ، كما  
يتضمن أسلوبه صفات صاحبه " (١) .

---

١- دراسات في النقد الأدبي ، د/ كامل السوافيري ، ص ١٤ ، ص ١٠٥ .

# المنهج التاريخي

obeikandi.com

obeikandi.com

## المنهج التاريخي

يتداخل هذا المنهج في مكوناته ، مع المناهج الأخرى ، ففيه الجانب اللغوي والجانب الفني ، وهذا أمر طبيعي ، كما بينا من قبل لأن تقسيم مناهج النقد ، تقسيم اعتباري ، بمعنى أنه لا حد يفصل بين كل منهج وآخر فصلاً تاماً .

فعند دراسة ظاهرة أدبية مثلاً ، بتتبع مراحلها الزمنية ، لا بد لك أن تتناول النواحي الفنية خلال كل فترة تتحدث عنها ، فمثلاً حين نتتبع بناء القصيدة العربية عبر عصور الأدب لا بد لنا أن نتعرف شكل القصيدة العربية ، وبنائها الفني وخصائصها في كل عصر من العصور حتى نستطيع الحكم على ما طرأ على القصيدة من تغيرات وإذا جاز لنا أن نتطرق في المنهج التاريخي إلى المنهج اللغوي ، أو الفني فعلياً أن نقتصد ، ونأخذ القدر الذي يتناسب وطبيعة التناول التاريخي .

وترجع بداية هذا المنهج إلى ابن سلام الجمحي ، حين قسم

الشعراء في كتابه (طبقات فحول الشعراء) تقسيماً زمنياً إلى :

الشعراء الجاهليين ، وجعلهم عشر طبقات ، والشعراء

الاسلاميين وجعلهم - أيضاً - عشر طبقات .

وكذلك سار التقاد من بعده : الأمدي ، وابن رشيق ، وأبو هلال  
والجرجاني ، إذ كانوا ينظرون إلى نتاج الشعر من خلال بيئته ، وأنه  
من أهل البدو أو أهل الحضرة ، أو أنه من الجاهليين أو الإسلاميين لكن  
في إشارات تاريخية سريعة ممزوجة بالنقد اللغوي الفني ،  
السريع غير المعلل .

وفي ظل رياح التغيير التي هبت على الشرق برز المنهج التاريخي  
ممزوجاً بالناحية الفنية واللغوية .

ومن خلال أسس هذا المنهج إذا أراد الناقد " دراسة قصيدة في  
الوصف مثلاً ، عليه أن يعرف العصر الذي قيلت فيه ثم يتتبع فن الغزل  
في العصر ، والأسباب التي دعت لازدهاره أو تخلفه ، وتقسيمه إلى :  
عف ، وماجن ، ومكانة القصيدة موضوع الدراسة من الفن ، وما إذا  
كانت فيها أصالة وابتكار أو مجرد محاكاة وتقليد لما قبلها ، ومدى  
تصويرها للزمان الذي يعيش فيه مبدعها ، وتصويرها لمجتمعه  
وبيئته " (١)

١- دراسات في النقد الأدبي ، ص ١٠٦

# المنهج النفسي

obeikandi.com

obeikandi.com

## المنهج النفسي

الصلة قائمة بين الأدب و النفس " فالأدب يصنع النفس ، فهو يجمع حقائق الحياة لإضاءة الجوانب العديدة في النفس ، والنفس تجمع أطراف الحياة لصناعة الأدب على حد تعبير عز الدين اسماعيل<sup>(١)</sup> و العمل الأدبي ، قبل أن يبرز إلى عالم الواقع فيكون في فكر المبدع وشعوره ، تكونه مؤثرات شعورية نفسية تمثل طبيعة المبدع في سماته و مكونات شخصيته .

و المنهج النفسي هو الذي يتكفل بالإجابة عن تساؤلات عدة :  
" كيف تتم عملية الخلق الأدبي ؟ .. وما العلاقة النفسية بين التجربة الشعورية ، والصورة اللفظية ؟ .. وما دلالة العمل الأدبي على نفسية صاحبه ؟ " <sup>(٢)</sup> .

وقد تعرض النقاد منذ القدم إلى مثل هذه الأمور النفسية ودورها في صناعة الأدب ، و الباعث على قوله ، فللشعر دواعي تحت البطيء ، و تبعث المتكلف منها الشراب ، ومنها الطرب ، ومنها الطمع ومنها الغضب ، ومنها الشوق .

كما أشار القاضي الجرجاني في الوساطة إلى أن " اختلاف الشعر من رقعة أو صلاصة ، ومن سهولة أو وعورة إلى اختلاف الطبائع

١- حركة النقد الحديث و المعاصر ، ص ١٠٢ .

٢- النقد الأدبي : سيد قطب ، ص ١٩٠ .

وتركيب الخلق .. وأنت تجد ذلك ظاهرًا في أهل عصرك وأبناء زمانك  
وترى الجافي الجلف منهم كثرًا الألفاظ، وعر الخطاب " (١).

وفي العصر الحديث برز أثر الدراسات في تناول الأعمال الأدبية  
كما في كتابي : ابن الرومي ، وأبي نواس ، إذ استعان العقاد في تحليل  
شخصيتهما بالدراسات النفسية ، وكذلك فعل في تناوله شخصيات  
أبي بكر وعمر و خالد بن الوليد في سلسلة العبقريات المعروفة ، وكذلك  
فعل أمين الخولي في تحليله حياة أبي العلاء المعري .

ولأننا لسنا بصدد رصد وتعداد لمثل هذه الأعمال فيكفي أن نشير  
إلى دور علم النفس ، والدراسات النفسية في الكشف عن مكونات  
شخصية المبدع ، والمؤثرات في شعره ، ولابد مع هذه الدراسات النفسية  
المعينة من تعرض للجوانب الفنية التي يتسم بها العمل الأدبي ، بمعنى  
أن نأخذ من علم النفس ما يعين على تناول العمل الأدبي ، " ولا يجوز لنا  
أن نخضع النقد لعلم النفس ونظرياته ، لأن الأدب فن جميل يعتمد على  
الإحساس بالجمال ، وليس للجمال قوانين يخضع لها ، ولأن موضوع  
الأدب الإنسان و هدفه إدراك العنصر الشخصي المميز لكل إنسان عن  
غيره " (٢).

ولا بأس أن نتناول نموذجًا للمنهج النفسي ، لنقف على محتواه  
وأساسه التي يستند إليها في تناول العمل الأدبي .

١- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، القاضي الجرجاني .  
٢- دراسات في النقد الأدبي ، د/ كامل السوافيري ، ص ١١١ .

# نموذج للمنهج النفسي:

- جولة في كتاب
- الرواية و التحليل النصي
- قراءات من منظور التحليل النفسي

obeikandi.com

يستعرض الكتاب بين ما يحمل من صفحات أمورًا مهمة نوجزها فيما يلي :

- " الدراسة تفترض أن الرواية هي اليوم من أجناس الأدب الأكثر تأهيلاً ، لتقول الكثير للتحليل النفسي عن الإنسان في العصر الراهن ، لما لهذا الجنس الأدبي من إمكانات تسمح له باستنطاق ذاتية الإنسان في علاقاته من منظور التحليل النفسي النصّي يتأسس على هذا المبدأ الذي اختزله مؤسس التحليل النفسي سيجموند فرويد " إن الشعراء والروائيين هم أعز حلفائنا ، وينبغي أن نقدر شهادتهم أحسن تقدير ، لأنهم يعرفون أشياء .. لم تتمكن بعد حكمتنا المدرسية من الحلم بها فهم في معرفة النفس معلمونا ، نحن معشر العامة ، لأنهم ينهلون من موارد لم نفلح بعد في تسهيل ورودها على العلم " (١)

- ثم تحلل الدراسة تناول الأدب من حيث :

## ١- الكتابة و العنف :

أي : ماذا تقول الكتابة عن العنف في مكان وزمان محددين حيث تعتبر الرواية وثيقة اجتماعية تاريخية ، حيث أن

١- الرواية و التحليل النصّي ، حسن المودن ، ص ٢٤.

العنف هو " كل إكراه فيزيقي أو نفسي قادر على إثارة الرعب والخوف والألم والموت " (٣).

## ٢- الكتابة و العنف :

مفاده أن الجسد و الروح معرضان لما يسبب شعوراً صعب الاحتمال ، لذلك ينظر إلى الأمر من زاوية نفسية ، " ويمكن القول إن الكاتب هو من يتألم ، وأغلب الدراسات النقدية النفسانية التي اهتمت بالكتاب والمبدعين كانت دراسات تسعى إلى الكشف عن أوجاع هؤلاء وآلامهم " (٣).

وتصنيف الدراسة أن الألم ينتقل من الكاتب إلى نصه ، وبذلك ينتقل التأثير إلى القارئ .

## ٣- الكتابة و الحداد :

" بمعنى أنه على الذات التي فاجأها فقدان أو نقص ما أن تعيد النظر في الصورة التي تكونها عن ذاتها من أجل إدماج هذا النقص أو الفقد الجديد وأن تقوم بتحسين مجالات الفعالية والحرية والاستقلالية التي يمكن أن تصاب وتهاجم بسبب هذا الفقدان " (٣).  
ثم تدعم الدراسة هذا التنظير من خلال نماذج روائية مختلفة .

١- نفسه ص ٢٨ .  
٢- نفسه ص ٤٠ .  
٣- نفسه ص ٤٧ .

## ٤- الكتابة و الصحراء :

" الصحراء جزء من تراثنا الطبيعي ، وإذا كانت الصحراء فقيرة في إنتاجها الزراعي والمادي فإنه ينظر إليها على أنها غنية بتراثها الثقافي وإنتاجها الرمزي ... والصحراء التي تتحدث عنها الكتابة الأدبية ليست بالضرورة مجرد صورة مطابقة للصحراء .. بل قد تكون صورة متخيلة يمتزج فيها الخيال والواقع"<sup>(١)</sup>.

وتستعرض الدراسة أمورًا نفسية أخرى مثل :

- الكتابة وعودة المكبوت .

- الكتابة والسفر .

- جدل الجسد والكتابة .

- الكتابة والمرأة .

وفي القسم الثاني من الدراسة ، تتناول بالتحليل النفسي أعمالاً روائية مشهورة منها :

- الحي اللاتيني ( التحليل النفسي للأناوبوليفونية المحكى ).

- المونولوج الداخلي في ( موسم الهجرة إلى الشمال ).

- المونولوج المسرود في روايات مبارك ربيع ).

- محكى الأنشطة النفسية غير اللفظية ( المحكى النفسي في أخبار

عزبة المنيسي ).

بالإضافة إلى أعمال روائية مشهورة ، تتناولها الدراسة بالعرض  
وبالتحليل ، لسنا بصدده عرضها وتحليلها .

وتخلص الدراسة إلى أن الكتابة تعني استنطاق ذاتية الإنسان  
العربي في أحلامه ، وانهماماته ، وإحاطاته ، وتصوير مجاهل روحه  
المتمزقة المتباينة <sup>(١)</sup> .

" وفي النص الروائي المعاصر ، عادت الكتابة تسائل نفسها ،  
وتضع نفسها موضع التأمل والتنظير ، وخاصة في علاقتها بالإنسان ،  
بالذات في عالمها السري الحميمي ، وبذلك الآخر الذي يسكننا ولا  
يتحدث إلا من خلال لغة الأدب وبالجسد والروح ، باللذة والألم ،  
بالعالم والآخرين " <sup>(٢)</sup> .

---

١- السابق : ص ٢٢٣ .

٢- نفسه ص ٢٢٥ .

## ٤- الكتابة و الصحراء :

" الصحراء جزء من تراثنا الطبيعي ، وإذا كانت الصحراء فقيرة في إنتاجها الزراعي والمادي فإنه ينظر إليها على أنها غنية بتراتها الثقافي و بإنتاجها الرمزي ... و الصحراء التي تتحدث عنها الكتابة الأدبية ليست بالضرورة مجرد صورة مطابقة للصحراء ..

بل قد تكون صورة متخيلة يمتزج فيها الخيال و الواقع"<sup>(١)</sup>.

و تستعرض الدراسة أموراً نفسية أخرى مثل :

- الكتابة و عودة المكبوت .

- الكتابة و السفر .

- جدل الجسد و الكتابة .

- الكتابة و المرأة .

وفي القسم الثاني من الدراسة ، تتناول بالتحليل النفسي أعمالاً روائية مشهورة منها :

- الحي اللاتيني ( التحليل النفسي للأنا و بوليفونية المحكى ) .

- المونولوج الداخلي في ( موسم الهجرة إلى الشمال ) .

- المونولوج المسرود في روايات مبارك ربيع ) .

- محكى الأنشطة النفسية غير اللفظية ( المحكى النفسي في أخبار

عزبة المنيسي ) .

١- نفسه ص ٦٥ .

بالإضافة إلى أعمال روائية مشهورة ، تتناولها الدراسة بالعرض  
وبالتحليل ، لسنا بصدد عرضها وتحليلها .

وتخلص الدراسة إلى أن الكتابة تعني استنطاق ذاتية الإنسان  
العربي في أحلامه ، وانهزاماته ، وإحاطاته ، وتصوير مجاهل روحه  
المتمزقة المتباينة <sup>(١)</sup> .

" وفي النص الروائي المعاصر، عادت الكتابة تسائل نفسها ،  
وتضع نفسها موضع التأمل والتنظير، وخاصة في علاقتها بالإنسان ،  
بالذات في عالمها السري الحميميّ ، وبذلك الآخر الذي يسكننا ولا  
يتحدث إلا من خلال لغة الأدب وبالجسد والروح ، باللذة والألم ،  
بالعالم والآخرين " <sup>(٢)</sup> .

---

١- السابق : ص ٢٢٣ .

٢- نفسه ص ٢٢٥ .

## المنهج الشامل

يقوم هذا المنهج على تناول العمل الأدبي معتمدًا على الجوانب النفسية والتاريخية بالإضافة إلى الجانب اللغوي وما في العمل الأدبي من جوانب فنية.

ففي ظل المنهج المتكامل يستفيد الناقد من الدراسات النفسية التي تعينه على التوصل إلى فهم شخصية المبدع والعوامل النفسية والمؤثرات التي تأثر بها ، كما يستفيد من المنهج التاريخي في دراسة الفترة الزمنية والعصر الذي وجد فيه العمل الأدبي ، بالإضافة إلى ما في النص الأدبي من صور بلاغية ، وأساليب وصياغة .

و خلاصة القول أن هذا التقسيم المنهجي للنقد تقسيم اعتباري غير قاطع ، فحين يستخدم الناقد منهجًا بعينه ، لابد له أن يستعين بالمناهج الأخرى لما بينها جميعًا من تكامل .

والحق أن الأساس في هذا المناهج كلها هو المنهج الفني اللغوي الذي يتشكل منه النتاج الأدبي ، تسانده النواحي التاريخية والنفسية .